وهو المسجد الاعظم الذي كان طول مقامه بخيبر يصلي فيه وبني علي بن
موسي هذا المسجد وانفق عليه مالا جليلا وهو علي طاقات معقوده وله
رحاب واسعة وفيها الصخرة التي يصلي اليها رسول الله صلي الله عليه وسلم
طول مقامه بخيبر يصلي فيه وكان قد استولي ليلته نوم الغفلة علي اهل
خيبر فلم يشعروا بقدوم رسول الله صلي الله عليه وسلم مع انهم كانوا يبعثون
كل ليلة من رجالهم ركبا متسلحة للتجسس والاخبار عن جيش الاسلام
فانهم كانوا قد سمعوا بخروجهم من المدينة وتوجههم الي خيبر وفي تلك
الليلة لم يتحرك احد منهم حتي ان ديوكهم لم تصح ودوابهم لم تتحرك وفي
رواية من حديث انس انه صلي الله عليه وسلم اتي خيبر ليلا وكان
اذا اتي قوما بليل لم يغز بهم حتي يصبح فان سمع اذانا امسك والا اغار
فبات رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي اصبح ولم يسمع اذانا فركب وركبنا
معه وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاستقبلنا عمال خيبر غادين قد خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم
وفي رواية فلما اصبحوا وافيدتهم تخفق اذ انتبهوا قريبا من
طلوع الشمس وفتحوا حصونهم وغدوا الي عمالهم فخرجوا بمساحيهم ومدا
ومكاتلهم فلما راوه قالوا والله محمد والخميس معه فولوا هاربين الي
حصونهم وجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله اكبر خربت
خيبر فاذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين والخميس الجيش
سمي به لانه مقسم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة
والقلب ومحمد خبر مبتدا اي هذا محمد قال السهيلي ويوخذ من
هذا الحديث التفاول لانه عليه السلام لما راي آلة الهدم قال ان مدينتهم

ستخرب

ستخرب انتهي ويحتمل كما قاله في فتح الباري ان يكون قال خربت خيبر
بطريق الوحي ويويده قوله اذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فدخلت اليهود حصونهم واخبروا سلام بن مشكم بانه قد دهمهم جيش محمد
قال ما سمعتم كلامي وقصرتم في الخروج اليهم فلا تقصروا في الحرب لئن
تقتلوا في الحرب خير من ان توسروا فتراموا علي الحرب فادخلوا اموالهم
وعيالهم في كتيبة وادخلوا ذخايرهم في حصن ناعم وجمع المقاتل واهل
الحرب في حصن نطاة وسلام بن مشكم مع انه كان مريضا جا ودخل نطاة
معهم وحرض الناس علي الحرب ومات في ذلك الحصن ولما تيقن النبي
صلي الله عليه وسلم ان اليهود تحارب وعظ اصحابه ونصحهم وحرضهم
علي الجهاد ورغبهم في الثواب وبشرهم بان من صبر فله الظفر والغنيمة
وفرق عليه السلام الرايات الا بخيبر وانما كانت الالوية وقال الدمياطي
ولم تكن الرايات صح
وكانت راية النبي صلي الله عليه وسلم السوداء من برد لعايشة وفي
رواية وعقد النبي صلي الله عليه وسلم رايتين احديهما من ستر
باب عايشة وتسمي العقاب والاخري بيضا وكانت الالوية غبرة وكان
شعار المسلمين يا منصور امت امت روي ان حباب بن المنذر اتي
النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت هذا المنزل منزل انز لكم
الله ام هو الراي في الحرب قال بل هو الراي فقال يا رسول الله ان هذا
المنزل قريب من حصن نطاة وجميع مقاتل خيبر فيها وهم يدرون
احوالنا ونحن لا ندري احوالهم وسهامهم تصل الينا وسهامنا لا تصل
اليهم ولا نامن بياتهم وهذا منزل ايضا بين النخلة ومكان غاير وارض
وخيمة لو امرت بمكان خال عن هذه المفاسد نتخذه معسكرا قال النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1